

## تحليل إخباري

## هجوم اللاذقية ضد صواريخ ياخونت الكاسرة للتوازن: التسريب الأميركي والغموض الإسرائيلي والتجاهل السوري

والتواترة، وتابعوا مستدركين ان «صمت الاسد»، كما في الماضي، يبقى مرهونا بقدرة على الحفاظ على «هامش الانكار وتجاهل المساس بسيادته، لكن ما نشرت شبكة التلفزة الاميركية بعد ايام من وقوع الهجوم يخترق هذا الهامش وسيضع في الايام القريبة ما اذا كان سيواصل تجاهل الهجوم الاسرائيلي مرة اخرى، منطلقا من الافتراض بان ازالة في وسائل الاعلام مازال افضل من تورط مباشر في حرب مع اسرائيل».

ويعتقد خبراء ان اسرائيل تحاول استغلال الظروف الراهنة لتجريد النظام والجيش السوري من عدد من مكونات القوة البالغة الاهمية من وجهة نظر اسرائيل، وبين هذه المكونات صواريخ «ياخونت»، التي تشكل الخطر الاكبر ليس فقط على السفن الحربية الاسرائيلية وإنما ايضا على منصات الغاز في عرض البحر المتوسط، والتي صارت تعتبر من اهم المنشآت الاستراتيجية للدولة العبرية.

وصواريخ «ياخونت» تقلق اسرائيل على نحو خاص لان من شأن اطلاقها من سورية ان لبنان ان تصيب اصابات دقيقة مواقع بنى تحتية اسرائيلية في البحر المتوسط و على شواطئها، وهذه الصواريخ تعرض محطة توليد الكهرباء في مدينة «الخصيرة»، جنوب حيفا وعمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي وميناءي حيفا وأشدود الى خطر حقيقي.

وفي اعقاب توثيق التعاون بين النظام السوري وايران وحزب الله الذي انعكس في الدعم الذي تلقاه النظام في المعارك القاسية مع المتمردين، ازداد قلق الغرب من ان يقوم الرئيس الأسد بمكافأة شركائه بنقل اسلحة روسية متطورة لهم وهي الاسلحة التي اعتبرتها اسرائيل «مخلة بالتوازن» على جبهتها مع لبنان. وفي كل حال لا اذا صحت الاتباء عن وقوف اسرائيل خلف هذه التفجيرات قرب اللاذقية، فإن الامر ليس موجها فقط ضد النظام السوري، وإنما ينطوي ايضا على رسالة خصوصا الى روسيا، وهناك من يعتقد ان امرا كهذا لا يمكن ان تأخذه اسرائيل فقط على عاتقها، وانها لا بد ان تشره الى الولايات المتحدة على الاقل ودولا اخرى، ومع ذلك ثمة في اسرائيل من يؤمن بأن مبادرة اميركا لتسريب انباء الغارات الاسرائيلية تنطوي على احتمالين، الاول ان اميركا لا تريد غارات أخرى وبالتالي تضع قيودا على اسرائيل، والثاني ان تظهر للعالم انها على علم مسبق بالغارات الاسرائيلية وهي تغطيها، وقد يكون الاحتمال الثاني اكثر ترجيحا.

هل حصل فعلا هجوم اسرائيلي على قاعدة او مخازن سورية تحوي صواريخ ياخونت؟ ولماذا تشكل هذه الصواريخ قلقا لدى اسرائيلي وتجاوزا لواحد من الخطوط الحمراء التي رسمتها في سورية؟ لماذا سرب الاميركيون خبر هذا الهجوم؟ ولماذا تلتزم اسرائيل الغموض وتحجم عن التعليق تأكيداً او نفيًا؟ لماذا تستمر دمشق في الصمت والتجاهل؟

بعد ايام من انفجار غامض في مخزن سلاح سوري في اللاذقية سرب الاميركيون «عبر شبكة سي ان ان» ان اسرائيل هي التي هاجمت مخازن ومواقع صواريخ ارض - بحر الروسية المتطورة من طراز «ياخونت»، وان الغارة اسفرت عن تدمير نحو خمسين صاروخا، وعلى الفور عرضت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ما قالت انها صور للموقع المستهدف قبل وبعد الاغارة الاسرائيلية، وبعد ذلك نشرت صحيفة «صاندي تايمز» المعروفة بمصداقتها الاستخبارية خصوصا من اسرائيل ان الغارة على محيط اللاذقية نفذت بغوصة اسرائيلية المانية الصنع من طراز «دولفين»، وأوضح تقرير اسرائيلي ان الغارة قد تكون استهدفت ايضا قاعدة غواصات بحرية سورية تحوي ايضا مخازن لصواريخ «ياخونت».

وعلى الفور اثار الانتباه التضارب بين انكار وزير الدفاع الاسرائيلي ضلوع اسرائيل بالتفجيرات في اللاذقية ورفض المتحدث باسم الجيش التأكيد او النفي، وبدأ نوع من الانتقاد لاميركا تجلّي في كتابات عدد من المعلقين العسكريين المعروفين بقربيهم من قيادة الجيش، فهذه هي المرة الثالثة التي تبادر فيها جهات اميركية الى اعلان الدور الاسرائيلي في تفجيرات جرت في سورية، وأشارت صحف اسرائيلية الى ان المسؤولين الامنيين والسياسيين الاسرائيليين اشتكروا الى نظرائهم الاميركيين من تسريب تقارير كهذه قد تقود الى اندلاع حرب في المنطقة، وتحدث المعلقون عن ان هناك نوعا من «مؤامرة الصمت» تفيد بأن اسرائيل تعمل ولا تعبنا وسورية لا ترد، وعندما كسرت دائرة الصمت هذه في الغارات، التي استهدفت دمشق، صدر تهديد سوري صريح بأن الولايات المتحدة على الاقل ودولا الرد في المرة التالية.

ويقول محللون اسرائيليون انه في حال كان خبر شبكة «سي.ان.ان» صحيحا في شأن وقوف اسرائيل وراء انفجار اللاذقية، فإن الرئيس السوري باختياره التحلي بالصبر ايضا هذه المرة، انما يقول انه ليس معنيا بصدام مباشر مع اسرائيل، ذلك رغم تصريحاته المتشددة

الفضائية امس، عن ناشطين سوريين قولهم ان كتائب المعارضة المسلحة دمرت أربع دبابات تابعة لقوات النظام في معسكر القرميد العسكري بريف ادلب شمال غرب البلاد، كما افادت شبكة سورية مباشر بان الكتيف ترك أيضا على تجمعات الأسمن والشبيحة داخل معسكر القرميد.

وأضاف الناشطون ان الاشتباكات مازالت مستمرة بين الطرفين في محاولة من كتائب المعارضة لإعادة السيطرة عليه بالكامل بعد أن حولته قوات النظام من معمل للقرميد إلى تكتة عسكرية تقصف منها قرى ادلب وتحاول اقتحام جبل الزاوية.

وقال ناشطون إن عددنا من الأشخاص قتلوا في بلدة تل مريخ في ريف ادلب نتيجة غارتين جويتين على البلدة، كما قصفت قوات النظام وسط البلدة مما أدى إلى سقوط جرحي، ثم عادت وقصفت مكان تجمع الأهالي الذين قدموا لإنقاذ الجرحي من جهته، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 29 شخصا قتلوا في قصف صاروخي وجوي على قرى في محافظة ادلب، في أعنف قصف على المنطقة منذ أشهر، وأضاف المرصد أن 13 شخصا قتلوا في بلدة المغارة وثلاثة في ألبين وأربعة في بسامس وثلاثة في كفرنيل وستة في اليارة. وتقع هذه القرى في منطقة جبل الزاوية الواقعة بين محافظة حماة ومدينة ادلب.

ويسيطر مقاتلو المعارضة على معظم ريف ادلب. وأشار المرصد إلى أن قوات المعارضة استهدفت بعدد من قذائف الهاون كتبة المدرعات في الريف الشمالي لمحافظة حماة قرب الغاصبية، كما اندلعت اشتباكات بين قوات المعارضة

والقوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

القوات السورية في احياء الراشدين والصخور والشيخ مقصود وبستان القصر بمدينة حلب، وذلك ضمن مساعي فضائل المعارضة المسلحة في المدينة للسيطرة على ما تبقى من احياء المدينة الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.



عنصر من الجيش الحر يحضرون فطور رمضان

سبترك جيشه عرضة للقتل من قبل قوات النظام لكنهم طلبوا اطلاقهم على المستجذات مع تقدم العمليات السرية.

ولم يرد على الفور اي تعليق من اللجنة كما لم يتضح ما اذا كانت هناك اي اعتراضات مازالت قائمة في مجلس النواب على خطة التسليح.

بدورها، اعربت ايران امس عن تأييدها «هدنة كاملة» من قبل مسلحي المعارضة السورية خلال شهر رمضان بعدما طلب الائتلاف الوطني السوري المعارض وقفا لاطلاق نار خلال هذا الشهر في مدينة حمص. واعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية عباس عرقجي «ننصح (مسلحي المعارضة) بتطبيق هدنة كاملة ووضع اسلحتهم جانبا والبعد بمفاوضات مع الحكومة السورية».

وأضاف الدريس أن رفض الغرب تسليح العناصر الأكثر اعتدالا في التمرد سيسلم سورية الثورة إلى الجماعات المتطرفة التي تملك أصلا مداخل أفضل للأسلحة، ولن يكون هناك جيش سوري حر لتسلحه لأن الجماعات الإسلامية ستسيطر على كل شيء، وهذا لن يكون في مصلحة بريطانيا، وفي سياق متصل، قال مسؤول اميركي رفيع امس الاول إن اإدارة اوباما احرزت تقدما في التغلب على اعتراضات المشرعين على خططها لتسليح المعارضة السورية لكن مازال ينبغي تسوية بعض التفاصيل. وأضاف المسؤول لرويترز ان اعضاء لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الذين شككوا في مدى حكمة قرار تسليح مقاتلي المعارضة وافقوا بصفة مبدئية على

## تواصل المعارك في القابون.. والنظام يدك قرى جبل الزاوية في ادلب قيادي في الجيش الحر: «القاعدة» ستعلن دولة إسلامية شمال سورية في أول أيام عيد الفطر

عواصم - وكالات: قال قيادي بارز في الجيش السوري الحر إن تنظيم القاعدة سيعلم دولة إسلامية في شمال سورية في أول أيام عيد الفطر، متوقعا استمرار عمليات الإغتيال بحق قيادات وشخصيات مهمة في الجيش الحر. وقال القيادي الذي فضل عدم ذكر اسمه لصحيفة الشرق الأوسط السعودية، التي تصدر من لندن، إن هناك معلومات موثوقة لدى التشكيل المسلح المناوئ للنظام السوري تفيد بقرع إعلان القاعدة دولة إسلامية في شمال سورية بعد هزم الجيش الحر والسيطرة على المعابر الحدودية مع تركيا.

وأكد أن ساعة الصفر تحددت في أول أيام عيد الفطر، وأن معبري باب الهوا وحارم سيكونان الهدفين الأساسيين، الأول للإسكندرية وبصائر السلاح والذخيرة، والثاني للإسكندرية بالمال من خلال تهريب النفط الخام.

وأوضح القيادي أن تنفيذ هذه الخطة بدأ منذ أسبوع مع نهب القائد فادي القش، وأخيه، في بلدة الدانا، ثم اغتيال عضو مجلس القيادة العليا المعروف، كمال حمادي، مشيرا الى أن سلسلة اغتيالات علنية ستستكمل بحق ضباط وشخصيات مهمة في الجيش السوري الحر. وأكد المصدر أن الجيش الحر بعد أن كشف هذه الخطة عممها على نطاق ضيق وموثوق وسيسعى لتفادي بدء أي هجوم أو فتح أي جبهة من شأنها إضعاف

التوازن في مواجهة النظام. ولغث إلى أن ما يقوم به الجيش الحر حاليا هو نشر كتائب والجوائز في البلدات التي ستكون مستهدفة بحسب المخطط، وتدعيم انتشالنا فيها بحيث لا تكون لقمة سائغة بيد الدولة الإسلامية.

في هذا الوقت، اتهم رئيس أركان الجيش السوري الحر، اللواء سليم إدريس رئيس الوزراء البريطاني، بيقيد كاميرون، بخيانة المعارضة السورية بعد تخليه عن خطط تسليحها بأسلحة نوعية.

وحتى من أن قرار كاميرون

## اللقاء النيابي المتعذر في البرلمان تنسى في إفتار الرئاسة طارت الجلسة التشريعية الثانية إلى 29 يوليو وبري عن الحكومة: «إم الصبي» قبلت و«الجيران» لم يقبلوا

كما كان متوقعا، طارت الجلسة التشريعية الثانية امس بسبب فقدان النصاب تبعاً لغياب نواب 14 آذار والنياب الوطني الحر، لكن الرئيس نبيه بري عجل في تحديد موعد جديد يوم الاثنين 29 الجاري في إطار سياسة الدعوات المتتالية وحتى يوم القيامة، كما قال.

ولا تبدو الجلسة المقبلة مضومة الانتقاد مع غياب أي تطور سياسي مساعد، مادام بقي رئيس المجلس متمسكا بجدول الاعمال الفضفاض ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، رافضا لهذا الجدول ومصرا على ضرورة فتح دورة استثنائية لمجلس النواب يحدد في مرسومها جدول اعمالها بما هو ضروري وملح.

ومحور جدول اعمال الجلسة التشريعية تعديل قانون الدفاع لجهة تعديل خدمة قادة الجيش، وهو ما يرفضه العماد عون وتؤيده بقانون يسمح للواء اشرف ريفي بالعودة الى قيادة قوى الامن الداخلية التي هي احوج اليه اليوم أكثر من اي وقت، الامر الذي يرفضه حزب الله وحلفاؤه.

ويقول وزير العدل شبكي قرطباوي انه اذا استمر الوضع بالشكل هكذا فإن مجلس النواب لن يعقد ابدا.

وستعقد الجلسة على ثلاثة ايام 29 و30 و31 الجاري، اذا اكتمل نصاب

## اللقاء النيابي المتعذر في البرلمان تنسى في إفتار الرئاسة

## طارت الجلسة التشريعية الثانية إلى 29 يوليو

## وبري عن الحكومة: «إم الصبي» قبلت و«الجيران» لم يقبلوا

زيادة هذه النسبة العام المقبل.

على الصعيد الحكومي أكد رئيس المجلس نبيه بري على السير في مهمة تسهيل تشكيل الحكومة، وقال ان التفعيل الشيعي لن يكون مشكلة، وعندما ينتهي الرئيس سلام من التفاهم مع الآخرين سيدعنا جاهزين بانتظاره.

وأضاف خرينا فكرة الثلث الضامن (المعطل) وقال: أم الصبي قبلت والجيران لم يقبلوا. أما النائب وليد جنبلاط فقد جدد دعوة المعينين الى التنازل «بعض الشيء» لتشكيل حكومة مصلحة وطنية تراعي الشؤون البديهيّة للمواطنين بعيدا عن المزايدات وعن نظرية العزل أو الثلث المعطل.

من جهته، قال نائب قائد حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان: إن المطلوب حكومة لا تزيد الطين بلة، ولا نريد حكومة تشكل غطاء لتدخل لبنان في سورية بل لتحيد لبنان عن الصراعات، داعيا الرئيس سلام الى حزم أمره، لأنه مع الأسف الشديد أصبحنا 3 مشغولين أشهر الرئيس سلام يحاول التأكد مما قلناه له من أول يوم وهو انه يستدرج في المحاصصة والشروط، واعتقد ان الرئيس سلام لم تعد لديه خيارات كثيرة ووقت كثير.

النائب أحمد ففتت رد على الكلام القائل باستحالة تشكيل حكومة دون حزب كثرية ووقت كثير. النائب أحمد ففتت رد على الكلام القائل باستحالة تشكيل حكومة دون حزب كثرية ووقت كثير.

النائب أحمد ففتت رد على الكلام القائل باستحالة تشكيل حكومة دون حزب كثرية ووقت كثير.

النائب أحمد ففتت رد على الكلام القائل باستحالة تشكيل حكومة دون حزب كثرية ووقت كثير.

## كاميرون يواجه ضغوطاً من زوجته بشأن سورية

معاناتهم جراء الأزمة الدائرة في بلادهم.

الأرض، وأن تدمير الدفاعات الجوية السورية ستكون مهمة كبيرة يمكن أن تجر القوات البريطانية بديقيد كاميرون لإنهاء الصراع الدائر في سورية منذ أكثر من عامين. وقالت الصحفية إن مصادر بارزة في الحكومة الائتلافية البريطانية أكدت ان سامانثا «أكبر تفسير للموقف المتشدد» الذي يتخذه كاميرون بشأن الأزمة في سورية.

وأضافت نقلا عن المصادر، ان زوجة كاميرون تضغط عليه لاتخاذ موقف صارم ردا على الأزمة الإنسانية في سورية، بعد زيارتها لمخيم للاجئين السوريين في لبنان كمبعوثة خيرية مع منظمة «انقذوا الأطفال» في مارس الماضي، واستمعت إلى روايات أطفال وعدد من الأسر عن

نكرت صحفية تايمز امس الاول ان سامانثا كاميرون تضغط على زوجها رئيس الوزراء البريطاني بديقيد كاميرون لإنهاء الصراع الدائر في سورية منذ أكثر من عامين. وقالت الصحفية إن مصادر بارزة في الحكومة الائتلافية البريطانية أكدت ان سامانثا «أكبر تفسير للموقف المتشدد» الذي يتخذه كاميرون بشأن الأزمة في سورية.

وأضافت نقلا عن المصادر، ان زوجة كاميرون تضغط عليه لاتخاذ موقف صارم ردا على الأزمة الإنسانية في سورية، بعد زيارتها لمخيم للاجئين السوريين في لبنان كمبعوثة خيرية مع منظمة «انقذوا الأطفال» قبل نحو 4 أشهر.

وأشارت الصحفية إلى أن الضغوط التي تمارسها سامانثا على زوجها لإنهاء الصراع في سورية، قلبها تحذير اطلقه قادة الجيش لبريطانيي من أن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة لن يغير ميزان القوى على



كاميرون وزوجته

## هل يصبح للبنان مفتيان للجمهورية؟

دريان الذي وقع على عريضة العزل. ولغفت المصادر لي أن القانون المرعي الاجراء نص على ثلاث حالات لعزل المفتي أو استبداله وهي الوفاة أو مرض يمنعه من القيام بمهامه أو أن يرتكب أمرا خطيرا، والمستندات المقدمة لعزل المفتي تركزت على وثائق قانونية وقضائية يعتقد مقدموها انها صحيحة.

وارتفع عدد الموقعين لعريضة العزل الى 86 عضوا من أصل 104 والذين لم يوقعوا حتى الآن هم: الرئيس سليم الحص والنواب الوليد سكريبه وكامل الرفاعي وقاسم هاشم ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو وامين فتوي بيروت الشيخ أمين الكردي والمدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة وأعضاء من المجلس الشرعي الممد لنفسه هم القاضي الشيخ عبد الرحمن شرقية والشيخ بلال شعبان ود.سامر نيميته ود.منذر حمزة وعمر تدمري بالإضافة الى بعض القضاة المدنيين.

والابتداء مصادرا إسلامية لـ «الأبناء» خشيتها من أن يصبح للبنان مفتيان للجمهورية اللبنانية، لأن المفتي الحالي الشيخ محمد رشيد قباني لن يرضى بالعزل وسيدافع عن منصبه بالحجج القانونية حتى انتهاء مدة ولايته في سبتمبر 2014.

بيروت: رفض الرئيس سليم الحص التوقيع على عريضة عزل مفتي لبنان د.الشيخ محمد رشيد قباني، وقد أبلغ الحص الرئيس فؤاد السنيورة الذي زاره في منزله موقفه هذا، لأنه لم يفتتن بالمعطيات والأسباب الموجبة لعزل المفتي قباني. ودارت في الجلسة نقاشات حادة وانتهت دون أي جدوى.

وأكدت مصادر إسلامية لـ «الأبناء» أن عملية العزل أصبحت على نثار حامية رغم بعض العراقيل التي تواجهها وضمنها «الفتوى» الذي وضعه الرئيس الحص، وتوقعت أن تحصل تحركات ميدانية فور دعوة المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الممد لنفسه، لعقد جلسة للهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية، وقد أشارت المصادر إلى أن البديل في حال تم عزل المفتي سيكون من الجسم القضائي الشرعي لأن الهيئة الناخبة تضم 38 قاضيا شرعيا، وقد جرت العادة أن يكون منها منذ انتخاب المفتي رشيد حسن خالد إلى المفتي الحالي محمد رشيد قباني.

وتوقع بعض أعضاء الهيئة الناخبة لـ «الأبناء» أن البديل عن المفتي الحالي والأقوى حظا في حال تم العزل هو رئيس المحاكم الشرعية السننية العلييا الشيخ عبداللطيف